Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتبين لنا أنَّ ابن هشام لم يكن مقلّداً لمذهب من المذاهب ، أو حاكياً للآراء السابقة وناقلاً لها فحسب ، بل إنه يحاول أن يخرجها ، وأن يكشف عَمَّا وراء بعضها من أغاليط وأوهام ، وما عسى أن يكون بعض دوافعها متعصباً لمذهب في التشريع أو الاعتقاد . وتتجلى مقدرة ابن هشام في عرض الآراء المتعدّدة ، والمتنوعة في ميولها واتجاهاتها وموازنته بين هذه الآراء جميعاً ، ثم بالأخذ بالرأي الذي يرتاح له ويأنس إليه وذلك بعد بحث ومناقشة مستفيضة وموازنة دقيقة ، حيث يحلل هذه الآراء جميعاً ، ثم يبين ما يراه من صواب أو خطأ ، وكثيراً ما كان يشتق لنفسه رأياً جديداً ، أمَّا أهم الآراء التي تميّز بها فهي :

١) وقوع «عن» مرادفة لـ «من»[1] نحو ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات﴾[2] فقد ذكر الشاهد في «عن» الأولى .

٢) عدم إفادة «قد» التوقع أصلاً مع الماضي ، أو مع المضارع[3] .

---

(١) مغني اللبيب ١ / ١٥٩ .

(٢) سورة الشورى من الآية ٢٥ .

(٣) مغني اللبيب ١ / ١٨٧ .